الانتقاد المعهد

AL-INTIQAD

أسبوعية - سياسية

العدد ١١٧١ - الاثنين ١٧ تموز/يوليو ٢٠٠٦م الموافق لـ ٢١ جمادى الآخرة ١٤٢٧هـ - ١٠٠٠ ل.ل

إصدار استثنائي لتغطية وقائع العدوان والرد الصاعق

صواريخ المقاومة الإسلامية تدك حيفا

إنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون

على العهد

إرادة الصمود والانتصار

إبراهيم الموسوي

ما شاهده العدو الاسرائيلي وخبره في ردود فعل المقاومة على اعتداءاته الإجرامية على لبنان عامة والضاحية الجنوبية وبيروت بشكل خاص لا يشكل سوى جزء يسير مما أعدته المقاومة ووعدت به اللبنانيين بقدر ما توعدت به العدو في حال استمر في اجرامه ضد المدنيين والمنشآت المدنية، هذا الكلام أصبح من نافل القول بعد أن جسّدته المقاومة بعدة شواهد بدءاً من استهداف البارجة الحربية قبالة شاطىء بيروت مروراً بقصف طبريّا وحيفا وربما وصولاً إلى استخراج المزيد من الشواهد والمفاجآت من جعبتها الوفيرة.

المقاومة اليوم أقوى من أي وقت مضى، وهي تجاهد بإرادة ماضية وعزم لا يلين على مقارعة العدو ومعاقبته على جرائمه المتمادية، لا يفت في عضدها كثرة الأعداء أو قلة الأصدقاء بفضل توكلها على الله والتضحيات الجسام لسواعد مجاهديها الأبطال، وصمود اهلها وثباتهم على الولاء لها.

المؤامرة باتت في غاية الوضوح، ويكفي الإستدلال بما يقوله المحللون السياسيون وقادة الرأي سواء كانوا من الأصدقاء أو الأعداء لمعرفة ذلك. الخطة الجهنمية التي طبخت في واشنطن وتل أبيب وحظيت بغطاء دولي أوروبي وغض نظر عربي رسمي، باتت واضحة جداً من خلال تقاطر الموفدين الدوليين من سعاة الشر القادمين لاستكمال واستلحاق دائرة الضغط ضد لبنان تناغماً مع ما تستهدفه آلة الحرب الإسرائيلية المدمرة، ولكن يبدو أن هؤلاء أيضاً، سيما منهم الموعودون بمناصب دولية عليا قد فاتهم أن يقرأوا الدرس اللبناني جيداً، وهو درس بليغ بكل معطياته ودلالاته بدءاً من العام ٨٢ حتى التحرير العام ٢٠٠٠ وما بعد التحرير وصولاً إلى اليوم.

ليعلم العدو أن جرائمه التي لفّت لبنان من أقصاه إلى أقصاه هي أقصى ما يمكن أن يفعله ولكنها لن تنفع، وليعلم بعض موفدي الشر أن ضغوطهم السياسية ستسقط حيث عجزت آلة الحرب الصهيونية في إملاء شروطها على لبنان.

المهم الآن هو تعزيز المنعة الداخلية وتمتين الوحدة الوطنية لأنها الأساس في مواجهة الأعداء وتفويت الفرصة عليهم في تحقيق مؤامراتهم.

يعيش لبنان، تحيا إرادة الصمود، فلتنتصر المقاومة.

موقع "الانتقاد" على الانترنت
مصدر الخبر الصادق والمتابعة الدقيقة
للعدوان الصهيوني والرد المقاوم
أكثر من ٧٥٠ ألف متصفح
في اليوم الواحد
www.intiqad.com

المقاومة الإسلامية تدحرج المفاجآت للعدو وتحتفظ بالكثير منها:

البحرية الإسرائيلية تفقد هيبتها على شاطىء بيروت

البارجة الصهيونية "ساعر ٥" التي استهدفتها صواريخ المقاومة

صفد كانت أولى المفاجآت... المفاجأة الثانية، إصابة البارجة الصهيونية بصاروخين بشكل مباشر. المفاجأة الثالثة ، صواريخ رعد واحد تدك طبريا ... المفا جأة الرابعة، حيفا ثالث المدن الأساسية في الكيان الصهيوني تحت مرمى صواريخ المقاومة. ومع كل هذه المفاجآت فإن المقاومة لم تستخدم إلا جزءاً قليلاً من ترسانة المفاجآت التي بحوزتها . والأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصرالله وعد بمفاجآت، ووعد أيضاً بأن النصر آتٍ آتٍ آت .

من اللحظة الأولى لإطلاق العدو الصهيوني العنان لآلة حربه التزمت المقاومة الإسلامية ضبط النفس علّ هذا العدو يرعوي، لكنه أبى إلا أن يتمادى في تدمير البشر والحجر في لبنان على السواء من جنوبه إلى شماله ومن غربه إلى شرقه. استباح العدو بطائراته وبوارجه ومدافعه سيادة لبنان ممعناً في التحدي ساعيا إلى تغيير المعدلات، فكانت سلسلة المفاجآت التي توجت في اليوم الخامس بالرعد الذي أصاب حيفا للمرة الأولى، موقعاً تسعة قتلى وتوقف حركة القطارات في شمال فلسطين المحتلة، وفي وقت متأخر من ليل الأحد الإثنين دكت صوراريخ المقاومة العفولة والناصرة وهو المدى الأبعد الذي تبلغه صواريخ المقاومة إذ تبعد عن الحدود اللبنانية حوالي خمسن كيلومتراً.

مفاجأة حيفا صعقت العدو، وجاءت بعد ليلة طويلة من الغارات العنيفة التي استهدفت الضاحية الجنوبية وتدمير البنى التحتية من جسور ومرافىء في كل المناطق اللبنانية، والمنارات وإهراءات القمح في ميناء بيروت ، فكان الرد بحجم ما انتظره المواطنون الذين انتظروا بفارغ الصبر ما وعدتهم به المقاومة.

في الجانب الإسرائيلي، كانت الصدمة والذهول هما المسيطران على الرغم من الاجراءات التي اتخذها جيش العدو في محاولة للتخفيف من وقع الضربة وتطمين المستوطنين حيث نصب بطاريات صواريخ باتريوت للمرة الأولى منذ حرب الخليج، لكن هذه الصواريخ خذلته ولم تستطع أن تتصدى لأي من الصواريخ المهاجمة، ووقع العدو مرة أخرى في مأزق جديد إذ انشغل بمعرفة كيفية تجاوز هذه الصواريخ منظومة صواريخ باتريوت!.

المأزق الآخر الذي وقع فيه العدو، كان تحذير المقاومة الصريح من أنه إذا ما استمر في حماقاته فإن المجمعات الكيميائية والبتروكيمائية في حيفا لن تحيد في الضربات المقبلة، ما يعني كارثة محققة بيئيا واقتصادياً وسياسياً فضلاً عن سقوط المعادلات السابقة التي كانت سائدة سابقاً .

مفاجأة أخرى من العيار الثقيل فجّرتها المقاومة بقصف طبريا التي تقع على مسافة مساوية لحيفا تقريباً ولكن إلى جهة الشرق، وهي تعتبر مدينة سياحية بامتياز وقد تضررت بشكل كبير وغادرها السياح مباشرة بعد القصف.

باختصار المدن الرئيسية في شمال فلسطين المحتلة صفد ، نهاريا، طبريا وعكا ثم حيفا والعفولة انضمت إليها بعدما دكتها صواريخ المقاومة بالإضافة إلى معظم المستوطنات التي تحولت إلى مدن للأشباح، ولم تعد الملاجىء تتسع للنازحين من المستوطنات الشمالية بعدما أصبحت الأخيرة عرضة للقصف بشكل متكرر الأمر الذي سبّب حالة من الإرباك الشديدة لدى سلطات العدو.

وهكذا أصبح جزء كبير من مدن الكيان الأساسية تحت نيران المجاهدين وصولاً إلى تل ابيب التي وصلتها الانذارات من قبل جيش العدو بإمكانية تعرضها للقصف الصاروخي من حزب الله.

وعلى الصعيد الميداني وفي المواجهة المباشرة مع جنود العدو، أذاق المجاهدون بعضاً من بأسهم لسلاح البحرية الإسرائيلية عندما أصيبت بارجة من نوع (ساعر ـ خمسة) المتطورة بصاروخين بشكل مباشر ما أدى إلى مقتل اربعة جنود اعترف العدو بمقتلهم بعد يومين من التضارب في المواقف حول مصير البارجة التي دكت لفترات طويلة أحياء الضاحية الجنوبية وانتهى مصيرها بطلب الاستغاثة.

البارجة الحربية الاسرائيلية هي من فئة"فيتز"، وقد أصابها بالتحديد صاروخان أطلقا عليها من قبل رجال المقاومة. تم إطلاق الصاروخ الأول من البر، وقد أصاب منصة

صفد: يألمون كما تألمون

حيفا وطبريا تحت مرمى صواريخ رعد٢ و٣

حيفا تحت مرمى صواريخ المقاومة

خراب في مستعمرة نهاريا

إطلاق الصواريخ في البارجة، أما الصاروخ الآخر، فقد تم اطلاقه من البحر، وقد أصاب متن البارجة الامر الذي ادى الى دخول المياه إليها بشكل كبير.

وقال شهود عيان على شاطئ الروشة انهم شاهدوا اشارات استغاثة من طاقم البارجة.

وفي معلومات عن القدرات الأدائية للبارجة، إنها تتمتع بأربعة محركات ديزل وقدرتها تبلغ ١٥ الف حصان مع ٣١ عقدة، وباستطاعتها حمل ٥٣ بحارا وضابطا وجنديا. أما تسليحها، فهي تحمل ٨ صواريخ هاربون، و٦ صواريخ غابريال و٤ صواريخ باراك. وعلى صعيد التسليح المدفعي، تحمل البارجة مدفع اتو ميلار عيار ٧٦ ملم، مدفع فولكن فالاتكس مارك ١٥ عيار ٢٠ ملم. مدفع اور ليكون عيار ٢٠ ملم. رشاش عيار ١٢,٧ ملم و٧٢ فوهة للقوانف. كما أن البارجة تحمل رادارا للبحث الجوي طراز نبتون ورادارين لإدارة النيران.

وحاول العدو التخفيف من أهمية هذه العملية بالإدعاء بأن من أطلق الصواريخ وأصاب البارجة هم الجنود الإيرانيون لكن المقاومة الإسلامية نفت ذلك نفياً قاطعاً، وقال بيان صادر عنها: "تعليقا على ما تروجه مصادر إسرائيلية من أن طواقم إيرانية أطلقت الصاروخ الذي استهدف البارجة الحربية الصهيونية قبالة شواطىء بيروت، يهم المقاومة الاسلامية ان تؤكد بشكل قاطع، ان كوادرها اللبنانية هي التي نفذت العملية، وأن المقاومة التي تعمل اليوم في لبنان بقيادتها وكوادرها وخبرائها هم لبنانيون فقط، وما تزعمه مصادر العدو من وجود إيراني هو للتقليل من أهمية وقدرة مقاومة اللبنانيين، وتأتي في إطار التوظيف السياسي للهزيمة النكراء التي لحقت بسلاح بحريته".

ما تقدم هو أول الغيث، ولطالما تمكنت المقاومة من مباغتة العدو وما تخبئه المقاومة من مفاجآت كثير وكثير وسوف تكشف عنه الأيام المقبلة التي بالتأكيد وباذن الله تحمل معها بشائر النصر المؤزر.

وقد شرحت المقاومة الإسلامية تفاصيل المواجهات في بيانات صادرة عنها بدءاً من يوم الجمعة الواقع في (٢٠٠٦/٧/١٤) وجاء فيها:

الساعة ١٥,١٥: قصفت المقاومة الاسلامية مقر قيادة المنطقة الشمالية في صفد.

الساعة ١٥,١٧: قصفت المقاومة الاسلامية مستعمرة كريات شمونة بعشرات صواريخ الكاتيوشا.

الساعة ١٥,٣٠: قصفت المقاومة الاسلامية مقر قيادة اللواء الغربي الواقع في مستعمرة الشومرة.

الساعة ١٥,٥٥: قصفت المقاومة الاسلامية مستعمرة صولد الواقعة في سهل الحولة وأصابت مستودعاً وثكنة عسكريين. كما قصفت مستعمرة كابري قرب مستوطنة شيلومي بعشرات صواريخ الكاتيوشا.

الساعة ١٦,٠٠: قصفت المقاومة الاسلامية موقع جل العلام بالأسلحة المناسبة.

الساعة ١٧,٥٠: قصفت المقاومة الاسلامية موقع العباد بالأسلحة المناسبة.

الساعة ١٨,٤٠: قصفت المقاومة الاسلامية ثكنة أفيفيم العسكرية بالسلحة المناسبة.

الساعة: ١٨,٥٠: قصفت المقاومة الاسلامية مربض مدفعية العدو في الزاعورة، ومستعمرات بقعين هداتا وكفرصولد وغولين بصواريخ الكاتيوشا.

الساعة ١٩,٠٠: قصفت المقاومة الاسلامية مستعمرتي كرمائيل وصفد بعشرات صواريخ الكاتيوشا.

وفي بيانات يوم السبت الواقع فيه ٢٠٠٦/٧/١٥ ، وضعت المقاومة عملياتها في إطار الرد على الاعتداءات الصهيونية المستمرة على لبنان وجاءت وفق الأتي :

الساعة ٨,٠٥ صباحاً: دكت المقاومة الاسلامية مستعمرة كرمائيل الصهيونية بعدد من صليات الكاتيوشا.

الساعة ٨,٢٠ صباحاً: قصفت المقاومة الاسلامية مستعمرتي صفد ونهاريا بعشرات صواريخ الكاتيوشا.

الساعة ٩,٥٠ صباحاً: قصفت المقاومة الاسلامية مستعمرتي كرمائيل وصفد الصهيونيتين بعشرات صواريخ الكاتيوشا، محققة إصابات وموقعة خسائر، وقد أصابت أحد الجسور في كرمائيل.

الساعة ١٢,٣٨ ظهراً: قصفت المقاومة الاسلامية مستعمرة نهاريا بصلية من صواريخ الكاتيوشا محققة إصابات مباشرة.

الساعة ١,٠٠ بعد الظهر: قصفت المقاومة الاسلامية وللمرة الأولى مدينة طبريا بعشرات الصواريخ. (تبعد طبريا ٣١ كلم عن الحدود اللبنانية – الفلسطينية)

الساعة ٢,٥٠ بعد الظهر: جددت المقاومة الاسلامية قصف مستعمرة صفد الصهيونية بعشرات صواريخ الكاتيوشا.

وعند السابعة مساء قامت المقاومة باستهداف مربض الزاعورة بصواريخ الكاتيوشا، وكانت عند الساعة ٦,٢٥ استهدفت مستعمرة طبريا بصواريخ الكاتيوشا، ومستعمرة روشبينا بالصواريخ المناسبة.

ويوم الأحد (٢٠٠٦/٧/١٦) أعلنت المقاومة في بيانات متلاحقة عن سلسلة من عمليات الرد على الاعتداءات، كان أبرزها قصف مدينة حيفا داخل فلسطين المحتلة.

وقال بيان للمقاومة الاسلامية أن "قوة صهيونية معادية، حاولت عند منتصف هذا الليل ١٥ – ٢٠٠٦/٧/١٦ التقدم من موقع بركة ريشا في القطاع الغربي نحو الاراضي اللبنانية، فتصدى لها مجاهدو المقاومة الاسلامية، حيث فجروا بها عبوة ناسفة ادت الى تدمير واحراق جرافة ضخمة كانت تتقدم القوة المذكورة".

وصباح الأحد قصفت المقاومة الاسلامية مدينة حيفا في العمق الاسرائيلي، مستهدفة محطة قطارات ومرفأ ومنشأة سياحية، ما أدى الى مقتل ٩ اسرائيليين وجرح ٣٠ آخرين نصفهم في حال الخطر. كما أدى الى حال من الفوضى والرعب، خصوصا ان المدينة تحوي مصانع للبتروكيماويات".

وأعلنت المقاومة عن هذا القصف في بيانين جاء في الأول: "بعدما تمادى العدو الصهيوني قتلا وتدميرا، وبعد ليلة طويلة من القصف المدمر للضاحية الجنوبية والمناطق اللبنانية المختلفة، وبعد ضرب الموانىء والبنى التحتية، وآخرها معمل الجية الحراري، تعلن المقاومة الاسلامية انها قصفت مدينة حيفا بعشرات الصواريخ من نوع "رعد٢" و"رعد٣" وذلك في تمام التاسعة صباح اليوم هذا الاحد في ٢٠٠٦/٧/١٦".

وجاء في البيان الثاني: "استمرارا في ردها على تمادي العدو الصهيوني في اعتداءاته، امطرت المقاومة الاسلامية مجددا مدينة حيفا في تمام التاسعة وخمسة واربعين دقيقة بوجبة من صواريخ "رعد٢" و"رعد٣". وألحقت المقاومة هذين البيانين بثالث تحذيري، جاء فيه: "ان المقاومة الاسلامية تحذر العدو الصهيوني من اية حماقات جديدة، لانها في هذه الضربة تعمدت تحييد المنشآت البتروكيميائية، ولكنها في المرة المقبلة لن تستثني شيئا في حيفا او محيطها".

وفي وقت متأخر من ليل الأحد دكت المقاومة الإسلامية مدينة العفولة جنوب الناصرة.

المقاومة الاسلامية تزف الشهيد كمال محمد عفيف

زفت المقاومة الإسلامية الشهيد المجاهد كمال محمد عفيف (أبو قاسم) ووزعت نبذة شخصية عنه جاء فيها أنه من مواليد السلطانية عام ١٩٦٩، متأهل وله ٣ أولاد، التحق بصفوف المقاومة الاسلامية منذ العام ١٩٨٦.

استشهد بتاريخ ٢٠٠٦/٧/١٥ في المواجهات مع قوات الاحتلال إثر عملية "الوعد الصادق"

.. سيبقى

إنه المنار، قناة المقاومة والتحرير، وقناة العرب والمسلمين.

هو شقيق المقاومة وابنها.. "ولولا المنار لضاع الانتصار".

وما دام الانتصار باقياً، وهو باق ويتعزز يوماً بعد يوم، سيبقى المنار حاضراً ، "محضوراً" رغم أنف آلة الدمار الصهيونية، التي ضربت المبنى، ولكنها لن تستطيع أن تضرب "فدائيي الصورة"، "الاستشهاديين"، الباقين في ساحة المواجهة.

إنه المنار، المنارة،.. وسيبقى

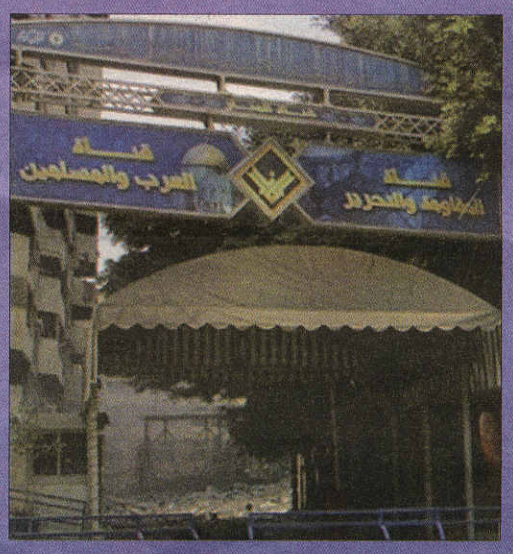

الإمام الخامنئي: حزب الله أحبط محاولة الصهاينة فرض سيطرتهم على لبنان

شدد قائد الثورة الاسلامية الإمام السيد علي الخامنئي على ان حزب الله في لبنان لن يتخلى عن السلاح أبداً.

وشجب الإمام الخامنئي خلال استقباله الاحد حشداً غفيراً من شعراء أهل البيت (ع) بمناسبة مولد السيدة فاطمة الزهراء (ع) ومولد الامام الخميني (رض) الجرائم البشعة التي يرتكبها الكيان الصهيوني حالياً ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني بدعم صلف ووقح من قبل بعض الدول الغربية، ولا سيما أميركا.

وأكد سماحته أن اصحاب الضمائر الحية والاحرار في شتى أرجاء العالم سيحكمون على هذه الاعمال الارهابية التي إرتكبها المحتلون وحماتهم موضحاً ان مثل هذا الحكم الانساني سيؤثر دون شك على مجريات الامور.

وأشار سماحته الى الاعتداءات الشاملة للمحتلين الصهاينة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني والصمت المطبق الذي تلتزمه بعض الدول الاسلامية والعربية ازاء هذه الجرائم الفظيعة، وأكد أن ما يجري الآن في لبنان وفلسطين انما هو إهدار للقيم الانسانية معتبراً أن ذلك يعتبر دليلا على أن وجود الصهاينة في المنطقة يعتبر غدة سرطانية خبيثة تهدد العالم الاسلامي بكامله.

ووصف الإمام الخامنئي الإدارة الأميركية الحالية بأنها أسوأ حكومة شهدتها أميركا خلال الأعوام الاخيرة موضحاً أن أقطاب البيت الابيض يدعمون بكل وقاحة وصلافة قتل النساء والأطفال والشيوخ العزّل في فلسطين ولبنان

وإذ أشار الإمام الخامنئي إلى أن الحركة الإسلامية الأصيلة تعتبر الطرف المواجه للجرائم الصهيونية، رأى ان هذه الحركة لا يمكن قياسها بمثيلاتها في السابق مؤكداً أن العصر الحاضر يمثل اقتدار وعظمة وعزة المسلمين في المعمورة.

وأشار قائد الثورة الاسلامية إلى شعور المسلمين في مختلف الدول الاسلامية بالعزة والكرامة للعمل الشجاع الذي يتسم بالعزة والشموخ من قبل حزب الله في لبنان، مشدداً على عدم وجود مثل هذه المشاعر في الدول العربية والاسلامية في السابق لا سيما لبنان الذي حاول كثيرون جعله قاعدة أساسية للثقافة الغربية مشيراً إلى أن ثقافة الشهادة والعزة والكرامة حلّت محل تلك الثقافة المقيتة.

ولفت سماحته إلى التخرصات التي أطلقها الرئيس الاميركي "جورج بوش" بشأن نزع أسلحة حزب الله، وشدد على أن ذلك لن يحدث أبداً حيث أن الشعب اللبناني سوف لا يتخلى عن هذا الفصيل الذي يعتبر الذراع القوي للمقاومة الاسلامية ويقف بكل قوة واقتدار أمام الصهاينة المحتلين وأدى الى إحباط محاولاتهم الرامية لفرض السيطرة على لبنان.

السيد نصر الله يعلن اصابة بارجة إسرائيلية في عرض البحر :

نحن ذاهبون إلى الحرب المفتوحة ... إلى حيفا وما بعد حيفا وما بعد بعد حيفا

خطاب تاريخي، قد يكون الوصف الواقعي لخطاب الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصرالله الذي توجه به إلى اللبنانيين ومجاهدي المقاومة وحكومة العدو وما يسمى الشعب الإسرائيلي وإلى الحكام العرب.

هي بضع كلمات تحولت إلى فعل لحظة انطلاقها وغيرت الكثير من قواعد اللعبة لعل أولها ما أعلنه السيد عن إصابة البارجة الإسرائيلية بصاروخ أطلقه المجاهدون ليكون أولى المفاجآت التي توالت في ما بعد.

إذاً... هي الحرب الشاملة.. ونحن مستعدون لها على كل صعيد والنصر آت آت بكل تأكيد... وأن المعركة إلى حيفا وما بعد وما بعد حيفا... هكذا لخص السيد الوضع مؤكداً أن حكومة أولمرت أرادت تغيير قواعد اللعبة، ولكن هذا التغيير ستصنعه المقاومة كما صنعت المعادلات سابقاً.

السيد نصرالله في خطابه الأول بعد العدوان بدأ واثقاً كعادته بالله سبحانه وتعالى ثم بالمجاهدين والتفاف اللبنانيين حول مقاومتهم وإرادة الصمود البطولي لديهم ، وهنا نص الخطاب:

في اول خطاب بعد بداية العدوان الذي تشنه قوات العدو الصهيوني على لبنان وجه الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله نداء مساء الجمعة عبر قناة "المنار" جاء فيه:

في البداية وأنا في أول خطاب لي معكم بعد تنفيذ عملية "الوعد الصادق" وما تبعها من أحداث، أود أن أتوجه بالتبريك والتعزية الى عوائل الشهداء، الذين قدموا أعز أحبائهم في هذه الأيام القاسية والصعبة وكل ما قدموه في أشرف مواجهة ومعركة عرفها العصر الحديث، بل عرفها التاريخ وأن أتوجه الى الجرحى أيضاً بالتحية متضرعاً الى الله سبحانه وتعالى أن يرزقهم ويمنّ عليهم بالشفاء والعافية، وأن أتوجه أيضا بالتحية إلى أهلنا الصامدين في جميع المدن والقرى الثابتين الراسخين في أرضهم كما هم راسخون في ايمانهم، وأتوجه بالتحية أيضا لإخواني المجاهدين المقاومين الصابرين المحتسبين المرابطين في كل الخطوط، والمستعدين دائما للتضحية في سبيل ما يؤمنون والذين كانوا وما زالوا يحملون دماءهم على الأكف ورؤوسهم شامخة.

في أول خطاب في هذه الأيام بعد عملية "الوعد الصادق" أود أن أقول بضع كلمات، كلمة للشعب اللبناني وكلمة للمقاومين، وكلمة للصهاينة، وكلمة للحكام العرب. ولن أقول كلمة للمجتمع الدولي لأنني لم أؤمن يوماً من الأيام كما كثيرون من أمتنا أن هناك شيئاً إسمه مجتمع دولي.

أولا: أقول للشعب اللبناني، يا شعبنا العزيز الذي احتضن المقاومة وانتصرت به وانتصر بها عام ٢٠٠٠ في ٢٥ أيار، هذا الشعب الذي صنع أول انتصار عربي تاريخي في الصراع مع العدو الاسرائيلي بالرغم من عدم تكافؤ القوى أساسا وبالرغم من تخلي غالبية الأشقاء العرب وغالبية الأخوة المسلمين وسكوت العالم كله، هذا الشعب اللبناني صنع معجزة الانتصار التي أذهلت العالم والتي أذلّت الصهاينة، هؤلاء الصهاينة الذين ينظرون الى هذا الشعب نظرة خاصة ومميزة لأنه أنجز في تاريخ الصراع معهم انجازاً خاصاً ومميزاً.

المعركة اليوم لم تعد معركة أسرى وتبادل أسرى، قد يقال إن للعدو الصهيوني رد فعل على أي عملية أسر قد تحصل في أي مكان من العالم لأي جيش أو لأي دولة لها حدود ولها ضوابط، ما يجري اليوم ليس رد فعل على عملية أسر، وإنما هو تصفية حسابات مع الشعب والمقاومة والدولة والجيش والقوى السياسية والمناطق والقرى والعائلات التي ألحقت الهزيمة التاريخية بهذا الكيان المعتدي الغاصب الذي لم يعتد على الهزيمة.

اليوم اذا، هي حرب شاملة يشنها الصهاينة لتصفية حساب كامل مع لبنان وشعب لبنان ودولة لبنان وجيش لبنان ومقاومة لبنان انتقاما وثأرا مما تم انجازه في ٢٥ أيار عام ٢٠٠٠."

أضاف:"أيها الشعب العزيز والصامد والمجاهد والشريف والذي أعرف أنه بأغلبيته الساحقة عقلا وقلبا وإرادة وثقافة وفكرا وحبا وعشقا وتضحية هو شعب كرامة وعزة وشرف وإباء وليس شعب عمالة وخضوع وذل وهوان وخنوع. أقول لكم في هذه المواجهة نحن أمام خيارين، ليس كحزب الله وليس كمقاومة، مقاومة حزب الله، بل كلبنان دولة وشعبا وجيشا ومقاومة وقوى سياسية نحن أمام خيارين إما أن نخضع اليوم للشروط التي يريد العدو الصهيوني إملاءها علينا جميعا ويضغط وتأييد ودعم اميركي ودولي وللأسف عربي، إما أن نخضع لشروطه الكاملة التي تعني إدخال لبنان في العصر الاسرائيلي وفي الهيمنة الاسرائيلية، بكل صراحة هذا هو حجم الموضوع، وإما أن نصمد وهو الخيار الآخر وأن نصبر وأن نصبر ونواجه وأنا بالتوكل على الله سبحانه وتعالى وبالثقة به وبالمجاهدين وبكم وبمعرفتي بهذا الشعب وبهذا العدو، كما كنت أعدكم بالنصر دائما أعدكم بالنصر مجددا.

عندما كانت عناقيد الغضب عام ١٩٩٦، أو تصفية الحسابات عام ١٩٩٣، في البداية كانت يد العدو أعلى وكانت ظروفنا أصعب، أما اليوم الوضع مختلف وثقوا بي تماما ان الوضع مختلف، ما هو مطلوب فقط أن نصبر وأن نصمد وأن نواجه وأن نتوحد، وأنا أعرف وأنا أراهن أن غالبية شعبنا هو شعب صامد ومجاهد ومضحي وليس بحاجة الى تحريض وإنما ما أقوله إنما هو من باب إستكمال الفكرة وتثبيت الخيار وتأكيد هذا المعنى.

أما الكلمة للمقاومين... لإخواني وأحبائي وأعزائي ومن يراهن عليهم اليوم كل لبناني وكل فلسطيني وكل عربي وكل مسلم وكل حر وشريف في هذا العالم وكل مظلوم ومستضعف ومعذب، وكل عاشق للصمود، للشجاعة، للشهامة، للقيم، للشرف، الذي يتجسد فيهم ويجسدونه من خلال وجودهم في ساحات المواجهة ومن خلال قتالهم لهذا العدو، قتال الشجعان الأبطال، أقول لهم أنتم اليوم بعد الله سبحانه وتعالى رهاننا ورهان أمتنا، أنتم عنوان شرفنا، وكرامتنا بكم، يبقى هذا الشرف، بكم تحفظ هذه الكرامة، الانجاز عام ٢٠٠٠ أنتم كنتم الأصل فيه بعد الله سبحانه وتعالى، اليوم أنتم معنيون قبل غيركم أن تحافظوا على انجاز النصر وعلى انجاز التحرير وعلى انجاز الصمود وعلى انجاز الكرامة وهذا يتطلب منكم كما أنتم بالفعل وكما أثبتم حتى الآن في هذه الايام أنكم موضع كل رهان وكل حسن ظن وان من اتكل بعد الله عليكم فهمه فائض وعاقبته حسنة ونصره عزيز وقريب وفتحه مبين".

"أما للصهاينة، لشعب الكيان الصهيوني في هذه الساعة أقول له، ستكتشف سريعا أيها الشعب، كم أن حكومتك الجديدة وقيادتك الجديدة حمقاء وغبية ولا تعرف تقدير الأمور وليست لديها أية تجربة على هذا الصعيد، أنتم أيها الصهاينة تقولون في استطلاعات الرأي أنكم تصدقونني أكثر مما تصدقون مسؤوليكم، هذه المرة أدعوكم جيدا لأن تسمعوني وأن تصدقوني، اليوم نحن صبرنا بالرغم من الاعتداء الذي حصل ليلا على الضاحية الجنوبية وتراكم الاعتداء على كل قرية وحي وشارع وبيت في لبنان، لا فرق بين الضاحية الجنوبية ومدينة بيروت وأي بيت في جنوب لبنان أو البقاع أو الشمال أو جبل لبنان أو أي زاوية من زوايا لبنان. هذه المعادلة انتهت، لن أقول اليوم اذا ضربتم بيروت سنضرب حيفا، لن أقول لكم اذا ضربتم الضاحية سنضرب حيفا، هذه المعادلة أردتم أن تسقط فلتسقط، نحن وإياكم ، أنتم أردتم حربا مفتوحة، نحن ذاهبون الى الحرب المفتوحة ومستعدون لها، حربا على كل صعيد، الى حيفا، وصدّقوني الى ما بعد حيفا والى ما بعد ما بعد حيفا. الذي سيدفع الثمن لسنا وحدنا، لن تدمر بيوتنا وحدنا، لن يقتل أطفالنا وحدنا، لن يشرد شعبنا وحده، هذا الزمن انتهى، هذا كان زمن قبل ١٩٨٢ وقبل سنة ٢٠٠٠ للميلاد، هذا زمن انتهى.

ما يجري اليوم تصفية حسابات مع الشعب والمقاومة والدولة والجيش والقوى السياسية والمناطق والقرى والعائلات التي ألحقت الهزيمة التاريخية بهذا الكيان المعتدي

نحن ذاهبون الى الحرب المفتوحة ومستعدون لها على كل صعيد... الى حيفا وصدقوني الى ما بعد حيفا والى ما بعد ما بعد حيفا

أنا أعدكم بأن هذا الزمن انتهى وبالتالي عليكم ايضا أن تتحملوا مسؤولية ما قامت به حكومتكم وما أقدمت عليه هذه الحكومة. من الآن فصاعدا أنتم أردتم حربا مفتوحة فلتكن حربا مفتوحة. أنتم أردتم، حكومتكم أرادت تغيير قواعد اللعبة فلتتغير اذا قواعد اللعبة. أنتم لا تعرفون اليوم من تقاتلون، أنتم تقاتلون أبناء محمد وعلي والحسن والحسين وأهل بيت رسول الله وصحابة رسول الله. أنتم تقاتلون قوما يملكون ايمانا لا يملكه أحد على وجه الكرة الأرضية. وأنتم اخترتم الحرب المفتوحة مع قوم يعتزون بتاريخهم وحضارتهم وثقافتهم وأيضا يملكون القدرة المادية والإمكانات والخبرة والعقل والهدوء والحلم والعزم والثبات والشجاعة. الأيام المقبلة بيننا وبينكم إن شاء الله".

وختم قائلا:"أما للحكام العرب، لا أريد أن أسألكم عن تاريخكم، فقط كلمة مختصرة، نحن مغامرون... نحن في حزب الله مغامرون نعم، ولكننا مغامرون منذ عام ١٩٨٢. لم نجرّ الى بلدنا سوى النصر والحرية والتحرير والشرف والكرامة والرأس المرفوع. هذا هو تاريخنا، هذه هي تجربتنا، هذه هي مغامراتنا. في عام ١٩٨٢ قلتم عنا وقال العالم إننا مجانين وأثبتنا أننا العقلاء، أما من هم المجانين، فهذا شأن آخر، ولا أريد أن أدخل في سجال مع أحد. أقول لهم راهنوا على عقلكم وسنراهن على مغامرتنا والله ناصرنا وهو معيننا. لم نراهن في يوم من الأيام عليكم، راهنّا على الله وعلى شعبنا وعلى قلوبنا وعلى سواعدنا وعلى أبنائنا، ونحن اليوم نقوم بنفس الرهان والنصر آت إن شاء الله.

المفاجآت التي وعدتكم بها سوف تبدأ من الآن.

الآن، في عرض البحر، في مقابل بيروت، البارجة العسكرية الاسرائيلية التي اعتدت على بنيتنا التحتية وعلى بيوت الناس وعلى المدنيين، انظروا اليها تحترق وستغرق ومعها عشرات الجنود الاسرائيليين الصهاينة، هذه البداية وحتى النهاية كلام طويل وموعد.

والسلام عليكم ورحمة الله".

..ويبشّر "إسرائيل" بالهزيمة: القتال في بدايته ولا يزال لدينا الكثير

أعلن الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله في كلمة متلفزة الأحد أن حزب الله سيلجأ الى كل وسيلة تمكّنه من الدفاع، مبشرا "إسرائيل" التي اختارت الحرب المفتوحة بالهزيمة. وقال السيد نصر الله في رسالة بالصوت والصورة بعد ساعات من إعلان القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي انه أصيب في القصف، متوجها الى الإسرائيليين "أبشركم بالهزيمة".

وقال:"سوف نلجأ الى كل وسيلة تمكننا من الدفاع طالما ان العدو يمارس عدوانه بلا حدود ولا خطوط حمراء".

وتابع:"نحن ما زلنا بكامل قوتنا وعافيتنا، نحن الذين نختار المكان أو الزمان. ما زلنا ندير أمورنا بشكل دقيق ومنظم لا يتوقعه العدو وهو الذي يتصرف على قاعدة ان الأيام الأولى قاسية يحصل فيها تفكك في القيادة والقاعدة، وهذا لم يحصل".

وقال السيد نصر الله: "ان أهم نقاط قوتنا ان العدو يجهل قدراتنا، وهو يبني على تقديرات خاطئة ومعلومات خاطئة ويلجأ الى الأكاذيب".

ووعد السيد نصر الله "بمفاجآت على مستوى المواجهة البرية التي ننتظرها بفارغ الصبر"، مشيرا الى أن "أي تقدم بري سيكون بشارة طيبة للمقاومة لأنها ستقربنا من النصر وإذلال جنود العدو".

وهنا نص كلمة السيد نصرالله التي استهلها بالقول:

"أود في هذا الخطاب أن أتوجه إليكم من جديد في هذا اليوم، يوم الاحد، وأتعرض لبعض النقاط الميدانية وبعض النقاط السياسية التي تقتضي المرحلة الحساسة والمهمة الحالية التعرض اليها.

أولا في ما يتعلق بالمجريات الميدانية، نحن منذ البداية قلنا اننا نتصدى بهدوء وبدقة ومن دون اي تساؤل اطلقنا مواقف وتحذيرات واضحة. في اليوم الأول ركزنا قصفنا الصاروخي على المواقع العسكرية فقط ولم نتعرض لأي مستعمرة أو مستوطنة إسرائيلية في شمال فلسطين المحتلة، ولكن جيش العدو العاجز أمام المجاهدين بدأ منذ اليوم الأول باستهداف البلدات والقرى والمدنيين والمنشآت المدنية والبنية التحتية، ومع ذلك أكملنا قتالنا باتجاه الجنوب العسكري وباتجاه المواقع العسكرية في شمال فلسطين المحتلة، وكانت هناك ضربات مهمة وموفقة جدا وخصوصاً على مراكز قيادات مختلفة لألوية في المنطقة الشمالية أو قيادة المنطقة الشمالية او قيادة القوى البحرية أو قيادة العمليات الجوية لهم، وكانت انجازات على هذا الصعيد مهمة جدا.

ولكن في المقابل كان الصهاينة يركزون حملاتهم على المدنيين وعلى المنشآت المدنية. حاولوا القيام بتقدم ما في منطقة عيتا الشعب وجاء المجاهدون ودمروا دبابة إسرائيلية من أهم الدبابات الحديثة الإسرائيلية. تدخلت دباباتان وتم تدميرهما، وتدخلت ثالثة تمت اصابتها، وكانت هذه الحادثة مناسبة لاثبات عجز القوة البرية الإسرائيلية على تخوم جبل عامل. وتم استهداف المدن الرئيسية في لبنان والقرى. قاموا بقتل الناس في بيوتهم. في هذه البلدة يقصف البيت ويقتل الزوج والزوجة والاطفال، هناك طبعا شهداء، الى ان وصلنا الى مرحلة استشهاد نازحين من بلدة مروحين من النساء والاطفال، والقصف المدمر لعدد من القرى ولا سيما في الضاحية الجنوبية. يبدو ان صبرنا في الايام الاولى فهمه العدو بشكل خاطئ".

أضاف: "نحن في الحقيقة صبرنا على الاعتداء وكنا نرد فقط على العسكريين من أجل أن نؤكد أن معركتنا هي معه، وكنا نعتبر أن الجميع شركاء ولكن ما دمنا غير مضطرين لقصف اهداف مدنية، لذلك لم نلجأ الى قصف أهداف مدنية. انتظرنا وقدمنا انجازا آخر عندما ضربنا البارجة البحرية الإسرائيلية قبالة شواطئ بيروت، في اشارة واضحة الى اننا نعاقب الذين يقصفون مدننا وبنانا التحتية، ولكن تمادي الصهاينة وعدم اخذهم بالاحتياط منا وقراءتهم الخاطئة لما يجري دفعهم الى استكمال اعتداءاتهم الواسعة على جنوب لبنان وعلى البقاع، وخصوصا على مدينتي بعلبك والهرمل والاتجاه الى ضرب البنى التحتية الجديدة. لم يكن أمامنا مجال اليوم (الأحد) سوى أن نفي بوعد قد قطعناه على أنفسنا وقمنا بقصف مدينة حيفا، ونحن نعرف أهمية هذه المدينة وخطورتها، ولو اننا استهدفنا بصواريخنا المصانع الكيميائية لكانت حلّت كارثة كبرى في تلك المنطقة، لكننا تعمدنا تحييد هذه المصانع وهي تحت مرمى صواريخنا حرصاً منا على عدم دفع الأمور الى المجهول، وعلى أن يكون هذا السلاح ليس سلاح انتقام وانما سلاح ردع وسلاح إعادة المجانين في حكومة اولمرت إلى بعض من تعقل وبعض التروي، وإلى التخلص من عقدة العلو والتجبر، ونستطيع أن نقول الحماقة التي يتميزون بها. ولكن ان تحييدنا هذا لا يعني اننا سوف نبقى في هذا الموقع دائما، في اي لحظة نحن نعتبر اننا معنيون بالدفاع عن وطننا وعن شعبنا وعن اهلنا، وبالتالي سنلجأ الى كل وسيلة تمكننا من هذا الدفاع طالما ان العدو يمارس عدوانه بلا حدود وبلا خطوط حمراء بلا حدود وبلا خطوط حمراء".

وتابع: "يا شعبنا العزيز الذي أتوجه إليه بالخطاب، أود أن أؤكد لكم بعض النقاط بعد هذا السرد الميداني.

نحن لا نزال بحمد الله بكل قوتنا وعافيتنا، ونحن الذين نختار الزمان والمكان. لا يستطيع العدو أن يفرض علينا الوسيلة أو زمان استخدامها، لا نزال ندير أمورنا بشكل دقيق ومنظم لا يتوقعه العدو، وهو يتصرف على قاعدة أنه في الأيام الأولى يحصل بالضربات القاسية تفكك للقيادة او في القاعدة، هذا كله لم يحصل. ومن أهم نقاط قوتنا أن العدو يجهل قدراتنا وامكاناتنا، وعندما يقدر موقفه ويحسب حسابه فهو يبني على تقديرات ومعلومات خاطئة، وهو

يلجأ الى الاكاذيب. على سبيل المثال، في اليوم الاول كل الاهداف التي تم استهدافها في البلدات الجنوبية هي سكان مدنيون، لا يوجد فيها لا قواعد صاروخية ولا مخابئ صاروخية ولا أي شيء مما ادعاه الإسرائيليون. كما يخرج الإسرائيليون ويقولون إن الجزء الاكبر من القوة الصاروخية لـ"حزب الله" تم تدميرها في اليوم الاول. أنا أقول للجيش الإسرائيلي لديه معلومات خاطئة وغير صحيحة، الذين قتلتموهم هم سكان مدنيون، نساء واطفال، والبيوت التي هدمت هي بيوت مدنية خالية من أي صواريخ تتحدثون عنها. الترسانة التي تحسبون لها كل حساب لا تزال موجودة وما أطلق منها حتى الآن هو القليل، وقدرتنا على إطلاق الكثير الكثير لا تزال قائمة".

وأردف قائلا: "اليوم يبني الصهاينة كل حساباتهم على قاعدة ان ما بدأ من حيفا أو عكا أو ما أبعد من حيفا يكاد ينتهي، يمكن أن تبنوا معركتكم على هذا الاساس، فأنا أبشركم إن شاء الله بالهزيمة. هذا يزيدنا تفاؤلا وقوة وايمانا بقدرتنا على مواجهتكم. وأنا أقول لشعب الكيان الصهيوني ان حكومتكم، وإن جيشكم في عملية عناقيد الغضب بنوا كل معركتهم على قاعدة أن كل ما تملكه المقاومة في لبنان من صواريخ الكاتيوشا لا يتعدى ال٥٠٠ صاروخ، اكتشفوا ان هذه المعلومات كانت خاطئة. أنا أؤكد في هذه النقطة ان العدو الإسرائيلي يجهل امكاناتنا وما عندنا على كل صعيد، وهذه أهم نقطة قوة كنا نعتز بها في المقاومة الاسلامية في لبنان". في لبنان نعتز بأننا غير مخترقين من الاجهزة الامنية. نعتز بأننا كنا نبني قوتنا على أكثر من صعيد بالكتمان والسرية المطلوبة لأننا كنا نحتاط الى اليوم الذي تحاول أن تثأر فيه إسرائيل من لبنان على الهزيمة التي ألحقها بها".

وقال: "في المرحلة المقبلة نحن مستمرون طالما هم الذين اختاروا هذه الحرب المفتوحة، وحريصون جدا ما أمكن على تجنب المدنيين إلا إذا أجبرونا على ذلك. ركزنا خلال الفترة الماضية، حتى عندما أجبرنا على استهداف المدنيين، على المستعمرات والمدن الكبرى، ولا نزال قادرين على أن نطال كل مستعمرة وكل قرية وكل مدينة، في شمال فلسطين المحتلة بالحد الأدنى، ولكن آثرنا أن نستخدم الأمور بحدود الضغط على حكومة هذا العدو، وحتى في هذا السياق عندما يتصرف الصهاينة على قاعدة أن لا قواعد، أن لا خطوط حمر، أن لا حدود للمواجهة، فمن حقنا أيضا أن نتصرف في المقابل".

ولفت إلى "أن الإسرائيليين يتحدثون اليوم عن قصف عنيف، وهل ما كان يجري في الأيام الماضية هو قصف خفيف؟ إن ما تعرضت له الكثير من المدن والقرى اللبنانية، والضاحية الجنوبية أمس (السبت) من تدمير لبعض احيائها، هذا الأمر سيراه العالم وإن كنا في المرحلة الأولى نتحفظ على بعض المشاهد التي بدأ العالم يراها، حجم الدمار الذي ألحقه الإسرائيليون بالمباني. ولكن هل هذا يمكن أن يحد من عزيمتنا أو إرادتنا أو يغير من قرارنا؟ أبدا. على كل حال، نحن مستمرون ولدينا الكثير الكثير ولا نزال في البداية وسيرى الصهاينة أيضاً مجدداً ومجدداً صدق ما أقول لهم وما وعدتهم به".

وأشار إلى أن "هناك حديثا اليوم في الدوائر الصهيونية عن فكرة تقدّم بَري باتجاه بعض الأماكن. هم جرّبوا في الموقع الراهن في عيتا الشعب، ولم يتجرأوا أن يفعلوا. سمعنا اليوم أنهم قد يلجأون إلى بعض الأسلحة المحرمة دولياً. في كل الاحوال، نحن في الجنوب متواجدون مجاهدون على أهبة الاستعداد، ولديهم عشق للمواجهة وإرادة الهزيمة. لا أتحدث هنا عن قوم يبحثون عن الشهادة، بل عن قوم متفاهمين وآملين بالنصر، يريدون أن يقدموا مشهداً جديداً للنصر أمام العدو، وبالتالي كما فاجأناهم في حيفا سنفاجئهم في ما بعد حيفا. وأنا أيضاً أعدهم بمفاجآت على مستوى المواجهة البريّة التي ننتظرها بفارغ الصبر وبأمل كبير لأنها ستتيح لنا الرد المباشر مع دبابات العدو وجنوده، مع هؤلاء الذين يختبئون الآن في القلاع المحصنة وفي الطائرات، وبالتأكيد أقوى سلاح جو في المنطقة وقد لا نملك إمكان مواجهته وهو يقصف من أماكن بعيدة. أي تقدم بري سيكون بشارة أيضاً للمقاومة التي تقرّبنا من النصر وإذلال جنود هذا العدو الإسرائيلي كما إذلاله في الأيام القليلة الماضية، هذه لا تشكل بالنسبة إلينا أي نقطة...".

أضاف: "أقول للناس الطيبين الصامدين الشرفاء الذين سمعناهم خلال هذه الأيام في وسائل الاعلام، وسمعنا صبرهم وتأييدهم ومساندتهم ومحبتهم: انتم حقيقة شعب عظيم، هذه ليست كلمة للمفاخرة ولا للمزايدة ولا للمجاملة. شعب تاريخي تعلق عليه الآمال في اخراج لبنان بل اخراج هذه الامة كلها من حالة الهوان والذل وبعث الامل الجديد فيها".

وتابع: "أنا أقول لكم مجددا بتأييدكم واحتضانكم وبمحبتكم وبفضلكم وبصمودكم سننتصر، والأبنية والأماكن التي يتم تهديمها بالتأكيد سنتعاون ومؤسسات الدولة اللبنانية، ولكن في هذا السياق أقول لكم لا تقلقوا على ما يمكن أن تدمره هذه الحرب الإسرائيلية، نحن فقط نتمنى الشفاء للجرحى وطول العمر للأحياء وأن يكونوا في سلامة وعافية، أما ما يهدم وما يدمر بعون الله سبحانه وتعالى وبالتعاون مع الدولة اللبنانية، ولكن نحن أيضا كجهة معنية، عازمون علي أن نكون جديين في إعادة بناء ما تهدم. وانا أقول لكم من دون أن أدخل في التفاصيل أن لدينا اصدقاء جديين أيضاً في هذا المجال لديهم قدرة كبيرة جدا على مساعدتنا بمال طاهر نقي شريف بلا شروط سياسية. لا قلق على إعادة إعمار بلدنا، المهم أن نصمد الآن وأن نخرج من هذه المعركة منتصرين".

ووجه كلمة إلى شعوب العالمين العربي والاسلامي، قائلا: "العدو الآن يلجأ إلى الاكاذيب وإلى الكثير من الحرب النفسية، وهذا أمر طبيعي جدا، خصوصاً مع عدو من هذا النوع. مثلاً هم حاولوا في البداية أن يقولوا ليس هناك بارجة تم تدميرها في البحر، ولكن لاحقا اعترفوا بذلك. وانا اؤكد لكم ولدينا ما يؤكد ذلك ايضا، ان هذه البارجة تمت اصابتها بشكل مباشر بصاروخين، وان محاولة القول ان صواريخ المقاومة استهدفت سفينة تجارية، على أي حال الايام اثبتت وتثبت ان هذا جزء من الاكاذيب الإسرائيلية، لو افترضنا انه كانت هناك سفينة تجارية استهدفت أو ضربت فبالتأكيد استهدفتها البارجة الإسرائيلية".

تتمة صفحة ٧

الحرب الاسرائيلية ـ الاميركية المفتوحة على لبنان:

مجازر متنقلة بحق المدنيين والاعتداءات تستهدف كل المناطق

العدوان على صور

الحرب الصهيونية المفتوحة والشاملة على لبنان قتلاً وتدميراً وحصاراً تستمر تحت أنظار العالم الذي يقف متفرجاً على آلة الحرب الصهيونية وهي تستهدف الأبرياء الآمنين في منازلهم وعلى الطرقات خلال نزوحهم من المناطق المهددة وفي منازلهم وملاجئهم ليسقط عشرات الشهداء والجرحى من الأطفال والنساء والعجز أو باستهداف البنية التحتية من جسور وطرقات ومرافئ بحرية وجوية، كل ذلك يجري والعالم يقف متواطئاً مع العدو في تغطية ودعم كامل لاستمرار عدوانه.

وهكذا يستمر العدوان متدحرجاً لكسر ارادة الشعب الذي يقف متماسكاً على الرغم من كل القتل والدمار الذي يمارسه الارهابيون الصهاينة فلا شيئ يحطم ارادتهم او يضعف من عزيمتهم.

فبعدما قام العدو الصهيوني بمهاجمة الجسور لعزل منطقة الجنوب خلال اليوم الأول، وبعدما أقدم في اليوم التالي على فرض حصار بحري وجوي على لبنان إضافة الى ارتكابه عدداً من المجازر بحق المدنيين الآمنين، وسّع العدو في اليوم الثالث (الجمعة) للعدوان حربه المفتوحة على كل لبنان مستهدفاً الضاحية الجنوبية بالغارات التي نفذتها الطائرات الحربية والقصف المباشر من البوارج الحربية والتي ركزت بشكل أساسي على تدمير الجسر الذي يربط طريق مطار بيروت بالحازمية اضافة إلى جسر المطار واستهداف التقاطعات الرئيسية، وترافق ذلك مع استهداف طريق بيروت البقاع من خلال ضرب جسر المديرج الجديد وجسر النملية، وضرب الجسور التي تربط الجنوب ببيروت عند الأولي وعلى طول اوتوستراد الجنوب.

وفي موازاة ذلك عمد العدو وفي سعي واضح لتشديد الحصار إلى استهداف خزانات الوقود في مطار بيروت الدولي ومعمل الجية الكهربائي.

وفي اليوم الرابع وبعد الضربة الموجعة التي تعرض لها العدو قبالة مدينة بيروت من خلال استهداف البارجة الصهيونية، عاود العدو التوغل في القتل والتدمير وترويع الآمنين، مدخلاً أهدافاً جديدة الى قائمة عدوانه.

وهكذا كان الأبرز في وقائع العدوان المجزرة المروّعة بحق أهالي بلدة مروحين الحدودية الذين لم يجدوا ملجأ آمناً لدى قوات الأمم المتحدة التي رفضت استقبالهم في مركزها، لتحولهم الى هدف سهل لصواريخ العدو، فتحولت إسعاف المنصوري الى بيك آب مروحين حيث سقط ٢٣ شهيدا بينهم ١٢ طفلا وهم متوجهين من مروحين الى صور على طريق بلدة شمع.

الاعتداءات تواصلت على الجسور والعبّارات في الجنوب والإقليم والبقاع والشمال، والقصف تركز ليلا ونهارا على كل وسائل النقل ومحطات الغاز والوقود في الجنوب، إضافة الى استهداف البوارج الصهيونية للموانئ البحرية في بيروت وشرق بيروت وصولاً الى الشمال، في وقت توسع فيه العدوان الى استهداف الطرقات في الشمال بعزل عكار عن طرابلس، والبقاع ابتداء من الهرمل التي عزلها قطع الطرقات عن محيطها وادت غارة الى استشهاد مواطن وجرح ستة آخرين، الى بعلبك التي استهدفت بعدد من الغارات ادت الى استشهاد عدد من المواطنين وجرح آخرين واستهداف منزلي عضو شورى حزب الله الشيخ محمد يزبك والسيد حسين الموسوي (ابو هشام) اضافة الى استهداف الطريق المؤدي الى الحدود اللبنانية السورية قرب المصنع في ما يؤكد الهدف الصهيوني تقطيع اوصال المناطق اللبنانية كافة. . وقد عزلت اعتداءات العدو منطقة العرقوب عن محيطها بعد دك جسر الحاصباني – سوق الخان، ومنطقة اقليم الخروب الوسطى عن الساحل.

وفي اليوم الخامس للعدوان دخلت المواجهة مرحلة جديدة مع تصعيد العدوان الصهيوني استهدافه للابرياء مستخدماً الأسلحة المحرمة دولياً، وقد ارتكب العدو عدداً من المجازر بحق المدنيين ابتداء من من المجزرة المروعة التي وقعت حين استهدفت طائرات العدو منزلاً يقع بين عبّا وجبشيت وأدت الى استشهاد ثمانية مواطنين بينهم عدد من الأطفال كما أدت غارة صهيونية على مبنى مؤلف من تسع طبقات الى استشهاد نحو عشرة مواطنين وجرح العشرات، كما أدت غارة على مفرق بلدة زبدين في النبطية الى استشهاد مواطن وجرح عدد آخر.

وتوزعت اعتداءات العدو على معظم المناطق اللبنانية ابتداءً من بعلبك التي استهدفت بعدد من الغارات الى الضاحية الجنوبية التي تعرضت لحملة عنيفة من الغارات والقصف المتواصل وأدى إلى تدمير عدد من المؤسسات الاجتماعية فضلاً عن مبنى تلفزيون المنار الذي سوي بالارض، لكن التلفزيون استمر ببثه المعتاد متحدياً العدو.

كما استهدف العدو مجدداً الطرقات التي تربط العاصمة بالبقاع بعدما استهدف بغارتين طريق الباروك كفريا وطريق ضهور الشوير ترشيش ليقفل كل المنافذ باتجاه البقاع.

.. وفي النبطية

مروة عبد الله نجت من مجزرة مروحين

ضحايا العدوان الصهيوني

دمار في الضاحية الجنوبية (عصام قبيسي)

.. وفي الهرمل

حريق في البرج الشمالي

أحد جرحى العدوان

الضاحية الجنوبية لن تسقط.. لن تهزم..

فجر يوم الجمعة (١٤ تموز ٢٠٠٦) طائرات العدو الصهيوني وبوارجه تغير على وسط الضاحية فتدمر الجسور وتقطع الطرقات..

عصر اليوم نفسه طائرات حربية صهيونية تغير على المبنى الذي تشغل الامانة العامة لحزب الله في حارة حريك بعض طوابقه، إضافة الى المبنى الذي يضم منزل الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله فتدمرهما بشكل كامل.

بعد أقل من ساعتين أطلق السيد نصر الله موقف الصمود والثبات والجهاد ضد المعتدي الصهيوني، وأشار بيده الى البارجة الصهيونية، لتنسفها صواريخ المقاومة قبالة شاطئ بيروت فتخرج الضاحية في عرس الصمود وأيام الثبات، لتؤكد أنها قلعة المقاومة التي لن تسقطها صواريخ أولمرت، ولا عنجهية شمعون بيريس، ولا كل الأغبياء في الكيان الصهيوني.

طائرات العدو دمرت الكثير من المباني في حارة حريك، وهي تستهدف الضاحية طوال عدوانها.. الضاحية ستبقى ساعد المقاومة الذي لا يلين، وسيشهد جورج بوش وكونداليسا رايس وكل قادة العدوان أن الضاحية أقوى من نارهم..

إن النار تلك سترتد عليهم لتحرق عيونهم ومستوطناتهم، ولتسقط كل المعتدين ومن يحميهم ومن يعطيهم الضوء الأخضر لاحراق لبنان بعدما فشل طوال أكثر من عام من احراقه بالفتنة التي سعوا إليها..

نحن الآن اكثر اتحاداً.. العدوان يوحدنا أكثر .. سنصمد ونصبر وسننتصر لا محال.

أمير قانصوه

تتمة المنشور صفحة ٥/ .. ويبشر "إسرائيل" بالهزيمة ..

اضاف: "أما الحديث عن وجود جنود إيرانيين هم الذين تمكنوا من إطلاق هذه الصواريخ، طائرات الاستطلاع الإسرائيلية كانت موجودة فوق المنطقة التي أطلقت منها الصواريخ وكانت ترافق كل تحرك، كيف يمكن أن تتسع تلك الدائرة الضيقة لمئة جندي إيراني؟. على أي حال أنا أنفي نفياً قاطعاً وجود أي جنود إيرانيين لا في هذه العملية ولا في غيرها. الذين يملكون الخبرة ويستخدمون هذه الإمكانات والقدرات المتوافرة حاليا لدى حزب الله هم لبنانيون وابناء لبنانيين وينتمون الى العائلات اللبنانية. هم يتحدثون عن ايرانيين وجنود ايرانيين، وقد يتحدثون أيضاً عن كوريين شماليين وعن يابانيين وعن روس وصينيين وما شاكل للتقليل وللاستهانة، لأن الإسرائيليين يتصرفون دائما معنا كلبنانيين، كشعوب عربية، من مستوى متدن، واننا لا نملك الكفاءة ولا القدرة ولا الخبرة اللازمة لمواجهة من هذا النوع، من الاكاذيب التي يستخدمها الصهاينة في هذه الحرب. وهذه مسألة أردت ان اوضحها بشكل أكيد، وبالتالي، سنتمكن إن شاء الله في المرحلة المقبلة بسواعد هؤلاء المجاهدين المقاومين اللبنانيين الشرفاء من مواصلة معركتنا وإلحاق الهزيمة بعدونا".

وتوجه الى شعوب العالمين العربي والاسلامي "لأوضح لهم ولأضعهم أمام مسؤوليتهم، ولست في صدد لا مناشدة ولا توجيه نداء ولا توجيه أي طلب. منذ اللحظة الاولى لعملية الوعد الصادق والمواجهات التي تلتها آليت على نفسي واخواني وقد اتفقنا على هذا الامر، اننا في هذه المواجهة لن نطلب من أحد شيئا، والكثيرون اتصلوا بنا وعرضوا خدماتهم وقلنا نحن لا نطلب شيئا ولم نبادر الى طلب اي شيء لا على مستوى مالي ولا على المستوى السياسي ولا الإعلامي ولا الشعبي ولا العسكري. بالتأكيد نحن نناشد ونطلب ونتوسل إلى الله سبحانه تعالى لأننا نؤمن به وبقدرته وعظمته وصدقه في وعده للمؤمنيين بالنصر وحسبنا الله ونعم الوكيل. ونحن لا نخاطب الشعوب العربية واللبنانية لنقول لهم انجدونا، لا، نحن بألف خير والحمد لله وفي موقع قوي جدا وفي بداية مواجهة نعلّق عليها آمالا كبيرة، ولكن أريد أن أحمّلكم المسؤولية، بالأمس شاهدتم، وخصوصاً الشعوب العربية، نتائج المجلس الوزاري العربي وما يمكن أن يخرج من جامعة الدول العربية، هم أنفسهم يتحدثون عن فشل ما يسمى عملية السلام، وبدا أيضا واضحا انهم عاجزون كحكومات وقيادات وأنظمة عن فعل أي شيء. في كل الأحوال أنتم الشعوب العربية والإسلامية معنيون بأن تتخذوا موقفا من أجل آخرتكم ان كنتم تؤمنون بالآخرة، ومن أجل دنياكم ومصيركم وكرامتكم ومستقبلكم ومستقبل أولادكم. يعني المشهد الآن، اذا قدّر في هذه المواجهة لاسمح الله لـ "إسرائيل" أن تلحق الهزيمة بالمقاومة في فلسطين أو المقاومة في لبنان، فإن العالم العربي حكومات وشعوبا، سيغرق في ذلّ أبدي، ولن يكون أمامهم أي مخرج. سوف يزداد علو الصهاينة ومن ورائهم أسيادهم الأميركيون على الحكومات والشعوب العربية، وسيزداد التدخل الاميركي والإسرائيلي في شؤون هذه الشعوب والحكومات، وبالتالي سوف يكبر ويتعاظم النهب لثرواتنا والمسخ لثقافتنا وحضارتنا، وتفكيك هذه المنطقة وتقسيمها ودفعها الى الفتن الداخلية. اليوم الأمة العربية والأمة الإسلامية أمام فرصة تاريخية للتوحد، للخروج من مشروع التفتيت والحروب المذهبية والأهلية التي تدفع أميركا شعوب المنطقة اليها. شعوب العالم العربي لا يزالون اليوم أمام فرصة تاريخية لإنجاز انتصار تاريخي على العدو الصهيوني، ليس مسألة من يفرض شروطه عليها. اليوم هناك فرصة كبيرة من هذا النوع وأنا لا أبالغ، نحن في لبنان قدمنا في العام ٢٠٠٠ بامكانات وبجهود متواضعة وبعدد قليل من المجاهدين والعدة والعتاد والعدد نموذجا لمقاومة تستطيع أن تنتصر على جيش الحكومات. اليوم نحن نقدم نموذجا ومعنا الشعب اللبناني وكل لبنان، وإن كنا نمثل الآن رأس الحربة، القرية أو المدينة أو الحي الذي ينسب الينا يتعرض للقتل والتدمير، ويتم التركيز علينا بشكل أساسي. نحن نحاول أيضا أن نقدم نموذجا آخر للصمود والتصدي، ونموذجا للصبر، ونموذجا في القدرة والشجاعة وفي إمكان إلحاق الهزيمة بالعدو، وفي معركة هي في واقع الحال في المادة غير متكافئة، ولكن في الروح والمعنويات والإرادة والعقل والحكمة وفي التخطيط وفي التوكل على الله سبحانه وتعالى هي غير متكافئة لمصلحتنا. أين أنتم أيتها الشعوب العربية والاسلامية؟ ماذا ستفعلون، كيف ستتصرفون؟ هذا شأنكم.

بالنسبة إلينا عندما انطلقنا في المقاومة منذ العام ١٩٨٢ لم نكن ننظر خارج الحدود، لم نكن نعتمد إلا على الله وعلى شعبنا وعلى مجاهدينا ونحن كذلك. ولكن ما أردت أن أقوله في هذا اللحظة الحساسة بعد العديد من الانجازات العسكرية في هذه الايام وبعد العديد من المفاجآت، إن حزب الله لا يقوم الآن بمعركة حزب الله ولا يخوض معركة لبنان، نحن الآن أصبحنا نخوض معركة الأمة شئنا أم ابينا، شاء اللبنانيون أم ابوا. لبنان الآن والمقاومة في لبنان تخوض معركة الأمة. أين هي الأمة من هذه المعركة؟ هذا السؤال برسمكم من أجل دنياكم وآخرتكم".

وختم: "أيها الاخوة والاخوات، خصوصا الشعب الصامد في لبنان، أيها الشعب الصامد في فلسطين، أيها المقاومون الشرفاء، توكلوا على الله واستعينوا به هو خير ناصر وخير معين".

الانتقاد
العهد
AL-INTIQAD
أسبوعية - سياسية

بلا مواربة

في غمرة العدوان الواسع الذي يتعرض له شعبنا اللبناني من آلة الحرب الصهيونية، صدرت أصوات تسأل.

بعض هذه الأصوات يستفسر وبعضها يطعن، ولكنها كلها تسأل: هل يستأهل إطلاق سراح الأسرى في سجون العدو (أسير أو خمسة أو أكثر) أن تلحق بلبنان كل هذه الخسائر؟ وهل كان من المناسب الدخول في "مغامرة" بهذا الحجم؟

لا جواب على هذا السؤال إلا ذلك الذي يعطيه إيهود أولمرت (مع فارق التشبيه، ومع كون ما قامت به المقاومة رد فعل، مقابل الفعل العدواني الصهيوني).

لقد أدخل أولمرت كيانه كله في "مغامرة" الحرب، وتعرضت المدن الصهيونية للقصف، وبلغ عدد القتلى والجرحى الصهاينة ما يزيد على الخمسمئة، وتعرض الاقتصاد المعادي لهزات خطيرة، والبورصة - ومعها الشيكل - في الحضيض، ومئات الآلاف من اللاجئين باتوا في إيلات في أقصى الجنوب، وكل ذلك من أجل ماذا؟

من أجل جنديين أسرا على الحدود مع لبنان.

إنها مسألة "كرامة" و"هيبة دولة" و"قدرة ردع" دفعته لأن يسلك طريق "المغامرة" - وربما المقامرة - بكيانه في معركة لم تظهر كل مفاجآتها حتى هذه اللحظة.

هذه هي القصة: قصة كرامة وهيبة أمة وقدرة ردع، تفرض أن لا نترك أسرانا في السجون.

النصر لمن يصبر أكثر.

والله معنا.

محمود ريا

الانتقاد
العهد
AL-INTIQAD

أسبوعية سياسية
تصدر عن شركة الضحى للصحافة والاعلام
ش.م.م.
رئيس التحرير المدير العام
حسين رحال
هيئة التحرير:
محمود ريا
سعد حمية
أمير قانصوه
محمد يونس
حسن نعيم
مصطفى خازم
المدير المسؤول:
غالب سرحان
إخراج: محمد فرحات

العنوان: بيروت، المشرفية أتوستراد الشهيد هادي نصر الله بناية الأنوار الطابق الرابع.
تلفاكس: ٠١/٥٥٥٧١٢
تلفون: ٠٣/٢٠٨٥١١
ص.ب: الغبيري ٢٥/٢٦٣

www.alintiqad.com

طباعة: مؤسسة التاريخ العربي
٠١/٥٤٠٠٠٠ - تلفاكس ٠١/٨٥٠٧١٧
توزيع: شركة الناشرون لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.م.
تلفون: ٠١/٢٧٧٠٨٨
سعر النسخة في لبنان ١٠٠٠ل.ل
سوريا: ١٥ ل.س.
بقية الدول العربية ١ يورو